

أهمية المسرح في التنمية المعرفية والاجتماعية

هل لتاريخ المسرح في التنمية المعرفية موضع إدراك؟

إذا كان للشعوب برلمانات، فالمسرح هو البرلمان الثقافي الذي يعبر عن حرية الإنسان وثقافة الشعوب، فالمسرح ليس مجرد وسيلة ترفيهية بحسب، إنما يتخطى دوره ذلك إلى تلبية احتياجات الإنسان وإدراكه للقضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من الجوانب الحياتية بكل أبعادها وآثارها المطروحة على خشبة المسرح. (غنيم، ٢٠١١). وأطمح في هذه النقطة أن أكشف لكم الستار عن مشاهد ذات أهمية لدور المسرح في الفكر والتنمية الثقافية، وتمثيله لقضايا مختلفة الاتجاهات كالاقتصادية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية

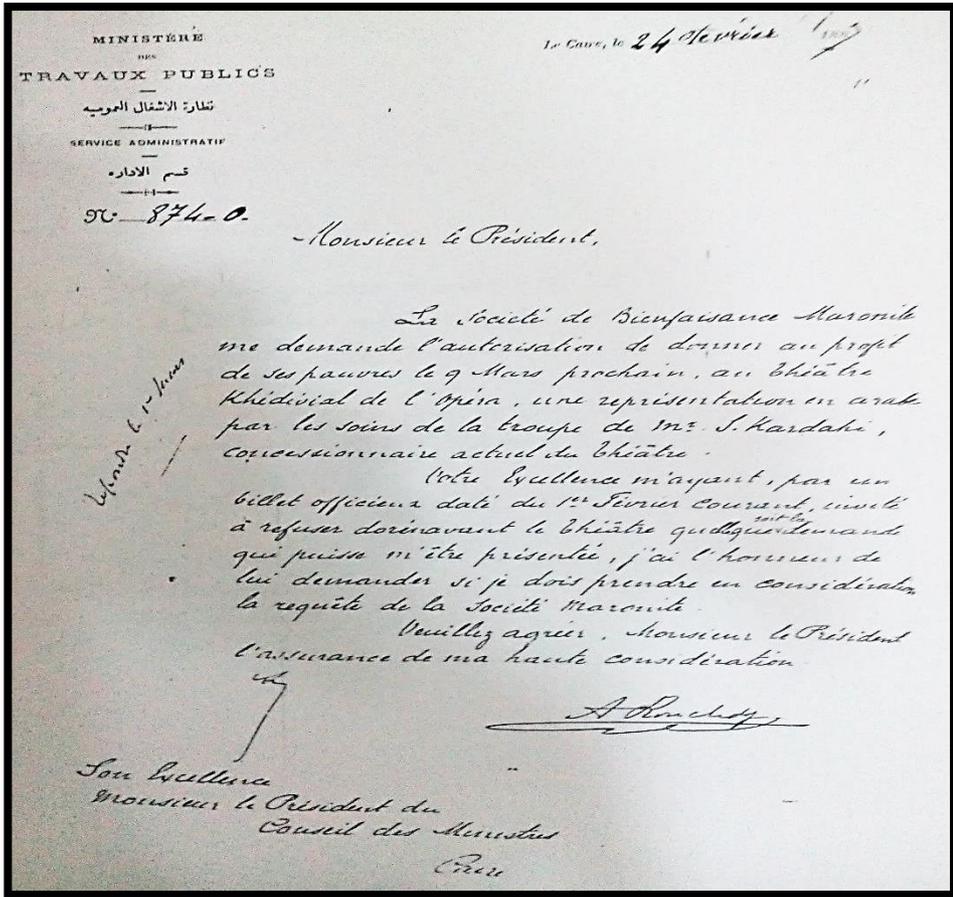
أولاً المسرح وبناء المجتمع

كيف يبدو العرض المسرحي جميلاً وجليلاً معاً؟

هل يوجد في العروض المسرحية في ما هو متناسب مع قضايا المجتمع؟

إن المهمة الأساسية لتأثير المسرح اجتماعياً هي معرفة الحقائق في ظل ثقافة تنويرية عالية القيمة، فالمسرح عامل اجتماعي يهدف إلى تحقيق المتطلبات الاجتماعية بتعزيز ثقافة التغيير نحو واقع اجتماعي أفضل. (القننة، د.ت)، وأوضحت لنا المراجع التاريخية والوثائق التراثية، بأن المسارح تم تشغيلها واستغلالها من قِبل الأوربيين والمصريين لتحقيق هذا الغرض، مما يثري من ثقافة المجتمع ومواكبه لقضاياها، ومن أمثلة ذلك

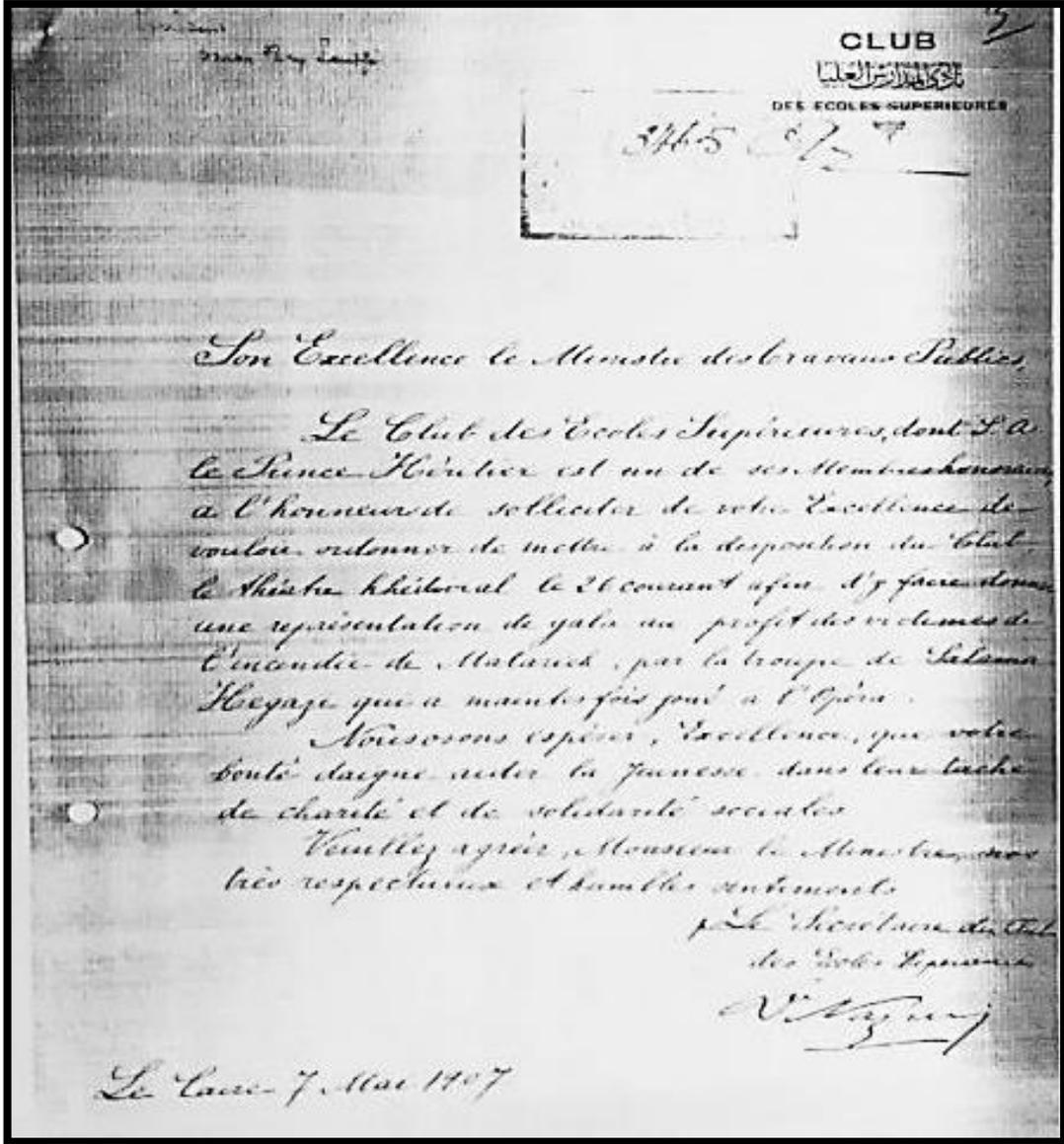
طلبًا من الجمعية الخيرية الأرمنية بالتصريح لهم لتمثيل عرضًا مسرحيًا باللغة العربية على مسرح الخديوي في ٩ مارس لصالح فقرائهم كما هو واضح بالنص التالي. (دار الوثائق، كود ٠٣٣٣٦١ - ٠٠٧٥، ٢٤ فبراير ١٨٨٧) انظر [الشكل ٦٦]



[شكل ٦٦] : (التماسات لتمثيل عروضًا لصالح الجمعيات الخيرية - وثائق مجلس النظار)

وأيضًا إحياء ليلة فنية بمسرح الأوبرا الخديوية لإعانة ملجأ العجائز. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٢٢٢ - ٤٠٠٣، ٢ فبراير ١٨٩٣)، هذا بخلاف الموافقات الرسمية للفرقة الدرامية اليونانية لتمثيل الروايات لصالح الأرامل والأيتام بتياترو حديقة الأزيكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٦٧ - ٤٠٠٣، ٣١ يناير ١٩٠٠)، فضلًا عن الطلب المُقدم من جمعية الفنون الجميلة بالقاهرة بتقديم مسرحية للسيد القديسي سويس بتياترو الأوبرا الخديوية. (دار الوثائق، كود ٠٢٣٨٠٨ - ٤٠٠٣، ١٠ فبراير ١٩٠٣)، والتماس بإصدار أمر كريم لإحياء ليلة في الأوبرا الخديوية إسعافًا لعائلة ابتليت بمصائب كثيرة. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٩١٤ - ٤٠٠٣، ٩ نوفمبر ١٩٠٤).

وأخرجت لنا الوثائق طلبًا لنادي المدارس العليا بمصر لإحياء ليال بواسطة جوق الشيخ سلامة حجازي بالأوبرا الخديوية لصالح ضحايا الحريق. (دار الوثائق، كود ٤٠٠٣،٧-٠٢٣٨٠٤ مايو ١٩٠٧)
 انظر [الشكل ٦٧]



[شكل ٦٧] : (التماسات بالتمثيل لصالح ضحايا الحريق - ديوان الأشغال العمومية)

هذا ما أكدته الوثائق، أما عن المراجع فوجدنا فيها أيضا أن إيرادات بعض العروض الفنية تُخصص للإعانات.. (وادي النيل ١٠ شعبان ١٢٨٧هـ) انظر [الشكل ٦٨]



[شكل ٦٨] : (إيرادات العروض الفنية كإعانات - مجلة وادي النيل)

ثانياً المسرح والأنشطة المدرسية

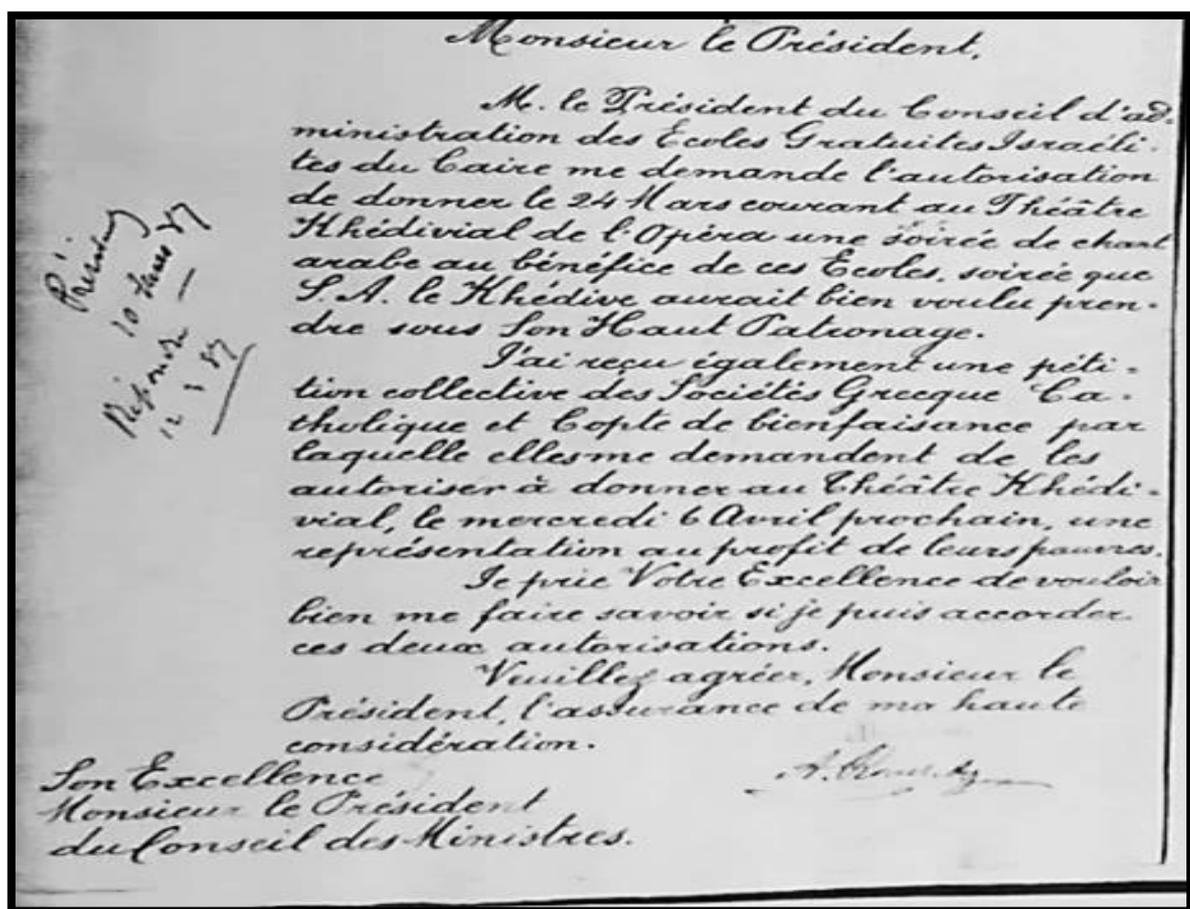
هل يمكن للمسرح أن يحمل عناصر وأنشطة تعليمية لتكوين مشاهد مسرحية بهدف التوعية؟
هل يمكن للمسرح المدرسي أن يكون فناً مركباً؟

يأخذ المسرح أشكالاً مختلفة في غاية الاستخدام يتجاوز مجرد الترفيه؛ إذ يهدف إلى ترسيخ القيم والمبادئ الجمالية والسلوكيات التربوية، وتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم الفنية، ونشر الأحداث التاريخية والواقعية والتعريف بها من خلال العروض المسرحية؛ حيث أن خير طرق التعليم ما يقوم على التجربة، لذا يُعد جسراً يربط بين التعليم والترفيه. وقد بدأ النشاط المدرسي بعد افتتاحية الأوبرا بعام واحد واستمر طوال القرن التاسع عشر وليس بقصد اللهو والترفيه بحسب، بل لتنمية استعداد

التلاميذ على الأداء المسرحي، واعتبارها جزءًا من المنهج الدراسي، وتقديم تلك العروض في حفلات نهاية العام. (إسماعيل، ١٩٩٨)

لذا تعددت أنشطة المسارح المدرسية في عرض مسرحياتها، فنصت الوثائق أن المدارس كانت تتقدم بطلبات إلى مجلس النظار لحجز المسارح الخديوية لعرض عروضها وحفلاتها المسرحية وتقديم الجوائز للتلاميذ، فمثلاً عرضت الوثائق طلبًا من إدارة المدرسة الإسرائيلية (اليهودية) بالقاهرة لحجز مسرح الأوبرا الخديوية لتقديم إحدى العروض الخاصة بها على المسرح. (دار الوثائق، كود ١٦١٦١-٠٣٣١٦١-٠٠٧٥، ٢٤ فبراير ١٨٨٧)

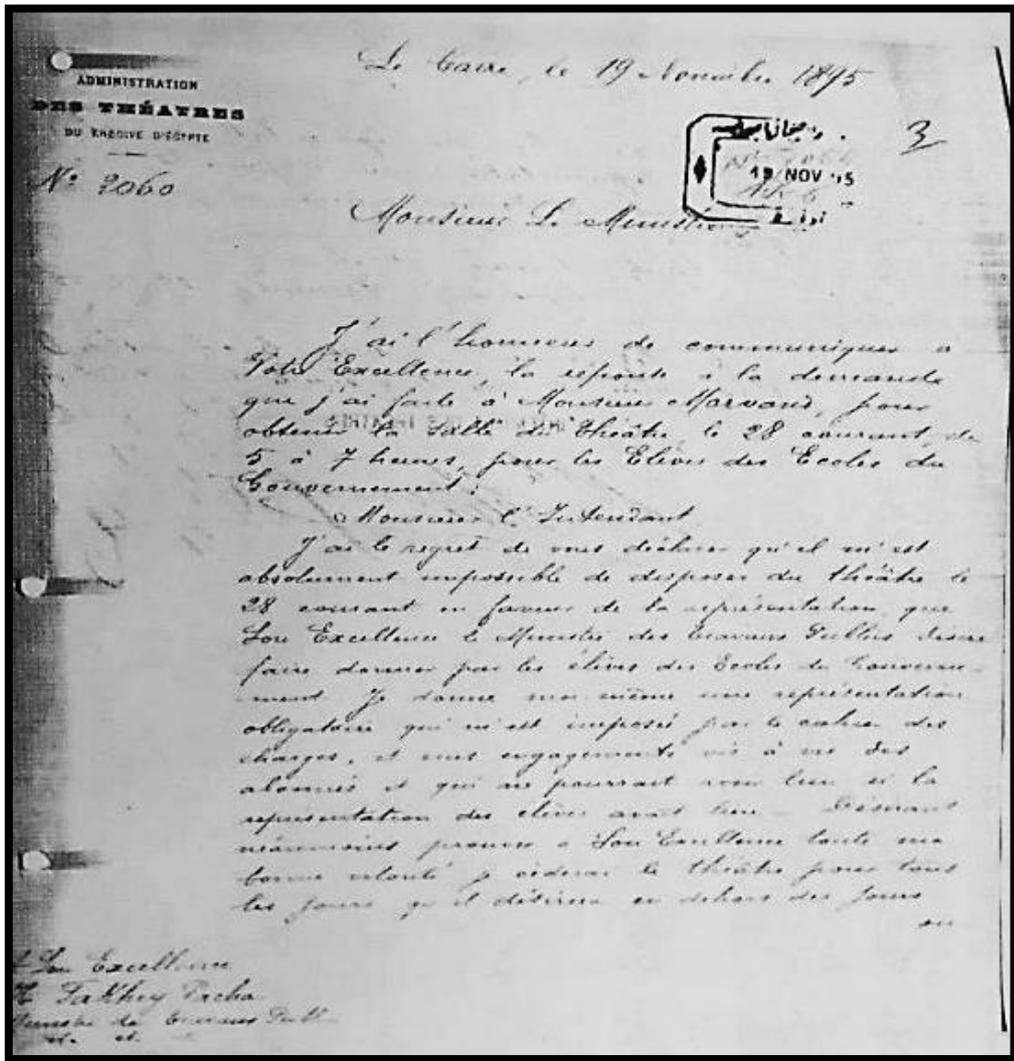
انظر [الشكل ٦٩]



[شكل ٦٩]: (التماس المدرسة الإسرائيلية بالتمثيل في مسرح الأوبرا الخديوية)

كما كانت هناك أوراق إدارية من جمعية الطلبة المتخرجين من مدرسة الفرير عن التماسهم لإحياء ليالي تمثيلية بتياترو الأوبرا. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٧٠٥-٤٠٠٣، ٢٠ أكتوبر ١٨٩٣)، وطلبات أخرى من المدرسة الإيطالية بإحياء ليالي تمثيلية بتياترو الأوبرا الخديوية. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٢٣٧-٤٠٠٣، ٢٢ أكتوبر ١٨٩٥)

ويتضح ذلك من خلال نص الوثيقة التالي الخاص بالتماس وزارة المعارف العمومية لإحياء ليال تمثيلية لتلاميذ مدارس الحكومة المصرية. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٢٣٢-٤٠٠٣، ١٩ نوفمبر ١٨٩٥)، انظر [الشكل ٧٠]



[شكل ٧٠]

(التماس نظارة المعارف بتمثيل تلاميذ المدارس الحكومية في الأوبرا الخديوية- ديوان الأشغال العمومية)

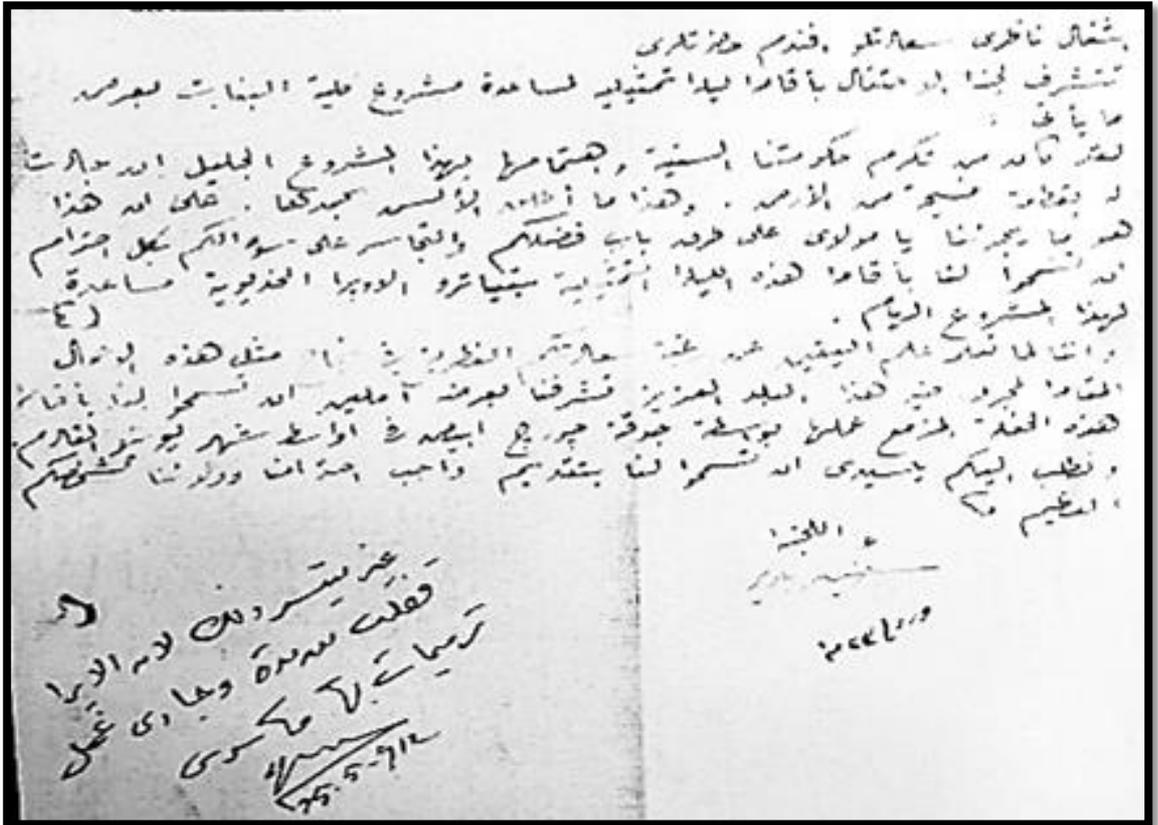
doivent avoir lieu les représentations religieuses.
Ces représentations qui ont lieu ne
peuvent être données même de quatre à
7 heures
Agréé Monsieur, et c.
Signé : J. Harroul 19. 11. 95.
Faites agréer Monsieur le Ministre,
l'assurance de ma très haute considération.
L'INTENDANT DES THEATRES
P. Mentez

[تابع شكل ٧٠]

(التماس نظارة المعارف بتمثيل تلاميذ المدارس الحكومية في الأوبرا الخديوية- ديوان الأشغال العمومية)

بالإضافة إلى طلبات إدارية أخرى عن حجز صالة بتياترو حديقة الأزبكية لتسليم جوائز لتلاميذ المدرسة الصناعية الإيطالية. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٦٧-٠٣-٤٠٠٣، ٦ يناير ١٩٠٢).

وهناك أيضاً طلبات من مدرسة الآداب العلمية لإحياء ليلة تمثيلية بتياترو الأوبرا الخديوية .(دار الوثائق، كود ٠٣٧٢٢٣-٤٠٠٣ ، ٢٠ ديسمبر ١٨٩٣)، وأيضاً التماسات للأشغال العمومية بإقامة ليلة تمثيلية بتياترو الأوبرا الخديوية لمساعدته مشروع كلية البنات، وهذا نصها.(دار الوثائق، كود ٠٣٧٩١٤-٤٠٠٣ ، ٢٢ مايو ١٩١٢)، انظر [الشكل ٧١]



[شكل ٧١] : (التماس كلية البنات بالتمثيل في الأوبرا الخديوية)

كما وجدت تقرير من زكي طليمات سكرتير معهد فن التمثيل إلى لجنة سياسة التعليم العام عن فن التمثيل وخطة إصلاحه.(دار الوثائق، كود ٠٠٤٦٦٩-٠٠٦٩ ، ٤ مارس ١٩٣١)؛ ومن ثم فالمسرح لديه القوة والفاعلية كوسيلة تعليمية.

ونستنتج من مشاهد القضايا السابق ذكرها، لماذا حرصت الحكومة الخديوية على الاهتمام بتشغيل وتأجير مسارح الدولة في مناحي الحياة المختلفة، من أجل تقدم ورقي المجتمع، ورفع الوعي الثقافي والفني به، لما يتمتع المسرح بقدرة على التأثير في جمهوره.

ثالثاً المسرح والشئون المالية

ماهي الوسائل الكفيلة لتسديد تكاليف المسرح؟

ترتبط اقتصاديات المسرح بكيفية تسديد تكاليفه، بما فيه من تكاليف شراء ملابس، وتأجير معدات وصالات للعرض، ومصروفات للإتارة، والترميم والديكور، ودفع رواتب، وتسديد رسوم؛ إذ يعتمد جمع رأس مال تكاليف المسرح على دعم من الدولة، فبدون الدعم المالي لا يكون هناك أي مسرحيين، ولا عروض فنية، ولا مرتبات، ولا شيء، ويبدو أنه حين ذلك الوقت بحسب، لأن في وقتنا هذا توجد مسارح مستقلة وخاصة لاتعتمد على الدولة في شيء، ومن أمثلة مانصت عليه الوثائق بشأن مصروفات المسرح نصوص الوثائق التالية:

صدر الأمر الخاص بتقبيد مصروفات بناء التياتر والأبيدروم في كشف مخصوص. (دار الوثائق، دفاتر معية سنية فيلم ٢٧، ٤ صفر ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م) انظر [الشكل ٧٢]

أمرهم بالخروج من المصروفات التي تصرف في هذا بعض عمادة الأبيدروم والتياتر وباللازم ينضم في هذا أيضا
بجانب نفوس لأجل خدمه وفانهم لوجهها فاهد رنا امرنا هذه الأيم لبحرنا اعرال دفنة فمخمس المصروفات المذكورة
ولأجل مرفقات المصروفات مسوا لخدمه لاله تراغنا بنا إلى انكح الشاوي الميري سند ربه بلو حسين الفلبره
هذه ينضم أيضا لخدمه وفانهم لوجهها فاهد رنا امرنا هذه الأيم لبحرنا اعرال دفنة فمخمس المصروفات المذكورة
ذرها يجب بهر المصروفات بالدفنة اول ما له رجب تمام العمارة فمخمس الميري وكما سند ربه بلو حسين الفلبره

[شكل ٧٢] : (أمر كريم بشأن كشوفات مصروفات بناء التياتر والأبيدروم - دفاتر المعية السنية)

وكذلك نص الوثيقة الموضح بال نحو التالي عن صرف المبالغ اللازمة من خزينة الحكومة لتتوير التياتر وبعض المحلات الأخرى. (دار الوثائق، دفاتر معية سنوية فيلم ٢٧، ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م) انظر [الشكل ٧٣]

امر كريم منظونه فد علم له بان من انما كرم الربيم ، افصلتم نفقه ٤٠ والبوط المورفه ١٦ منه ان نفقه
لنصار مطالبه مبلغ خمسة عشر الف وثمانماية وستة عشر ذكرك و كسور فمنا غارة سفور لتتوير تياترو
الادبرام ٢٦ سببهم للملح لعاظه ٢٠ يارب سلام ١٨ ولما سبب ان هذه المسجده بعد الامر السابق صدره ١٧

[شكل ٧٣] : (امر كريم بشأن مصاريف إضاءة التياتر - دفاتر المعية السنوية)

ما قبله من نفقه ١٧٤٠ ربط من الفاز الذي يعرف لتتوير التياترو الفرساوى وملعب الخبول
وسراى الازبكيه بميزانية الخالبه يرام حصول امرنا محاذ ذكر و حسب انه تقضى ارادة سابقول
ربط من ما يعرف من الفاز لتتوير المحل المذكور بميزانية الخالبه ايضا اسوة الختلا المحكى فمنا محاذ
المسره المذكور على المبلغ المذكور و خصمه بالابصار به على طرف الديران اهدرنا امرنا
لهذا كرم بذلك للاعتماد الاجرا مقتضاها و
من عابدين

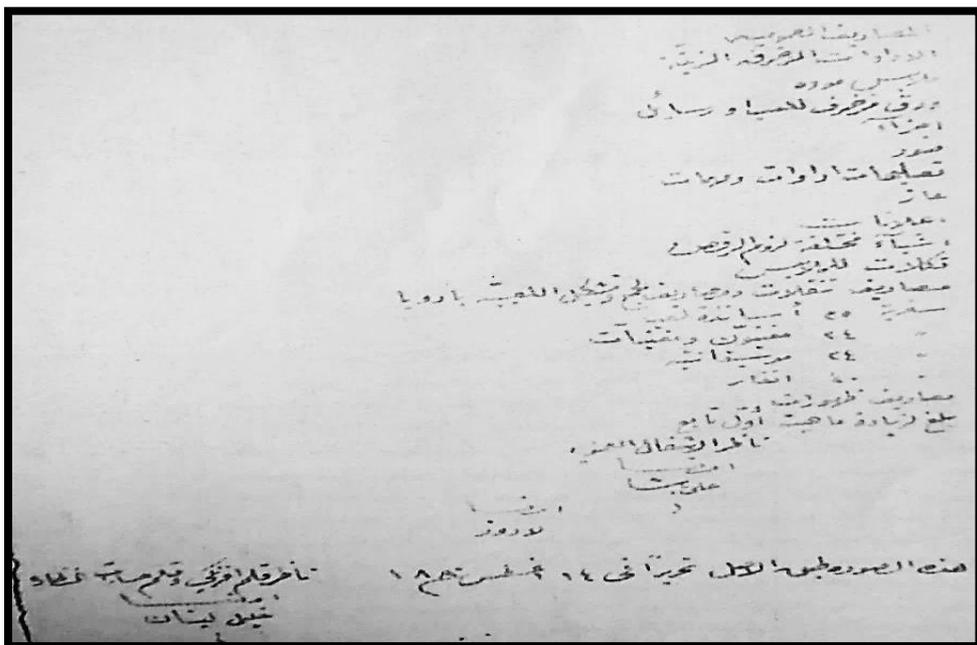
[تابع شكل ٧٣] : (امر كريم بشأن مصاريف إضاءة التياتر - دفاتر المعية السنوية)

وكذلك نص الأمر الكريم التالي الخاص بسداد استحقاقات موظفي وخدام التياترات، وشراء اللازم لمستخدمي التياترات من كسوة وغيره من الأدوات. (دار الوثائق، معية سنية فيلم ٢٧، غرة صفر ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م) انظر [الشكل ٧٤]

امر كريم منظور در بيت بيت قدم لطفنا ملائمة وكلف فرسادی العبار و بیان اسما و ماهیاً
 ای عسرتد مولعبه فی خدماتی کلمه التیاترات بما یوریه حفظ کدی و بویایه و فرسیدی
 ببلغ استحقاقهم ندری اعیبه و شماغایه و نلاسه عسرتد کور و ارفع باندهرف استخف
 در ذلهم لغایه ابریل شمس فرمهایه التیاترات و لیس الحاق قیدهم بالفیاضه و عرف ما یستحقوه من
 مزید ابریل شمس لغایه عودته من السفر و حی و افاق ارادتنا ذلک فاللایه و اللک ای
 ذمهم الی بیت المومی الیه مع تراجمهم رسولیه لطفناکم لمعلومیه ما یشتملوا علیه و اجماع اللایم
 کتوبه و عرف استحقاق اولئک الأشخاص علی حسب الموضع بهم و أصدرنا امرنا هذا لایم
 بما ذکره لایه علی الوجه المستروح فما اقتضت ارادتنا و فرغایه

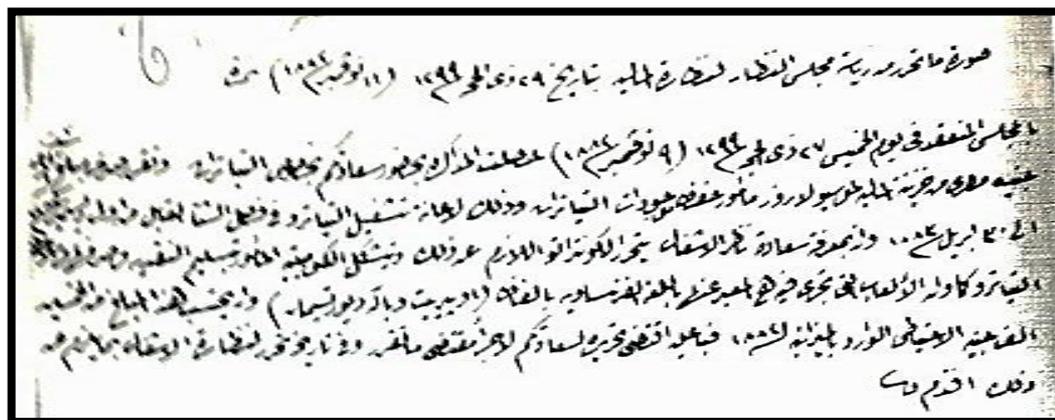
[شکل ٧٤] : (امر كريم بشأن استحقاقات موظفي التياترات - دفاتر المعية السنية)

وكذلك بيانات بالمصاريف العمومية للأدوات الزخرفية المزينة للمسارح من ضوء غاز للتتوير
وتصليحات للتوسيع، وأشياء مختلفة لزوم التمثيل والرقص واللعب على المسارح. (دار وثائق، كود
١٤١٣٣-٠٠٠٧٥، وثيقة ١، ١٤ أغسطس ١٨٨٠) انظر [الشكل ٧٥]



[شكل ٧٥]: (مصاريف التياتر العمومية - وثائق مجلس النظار)

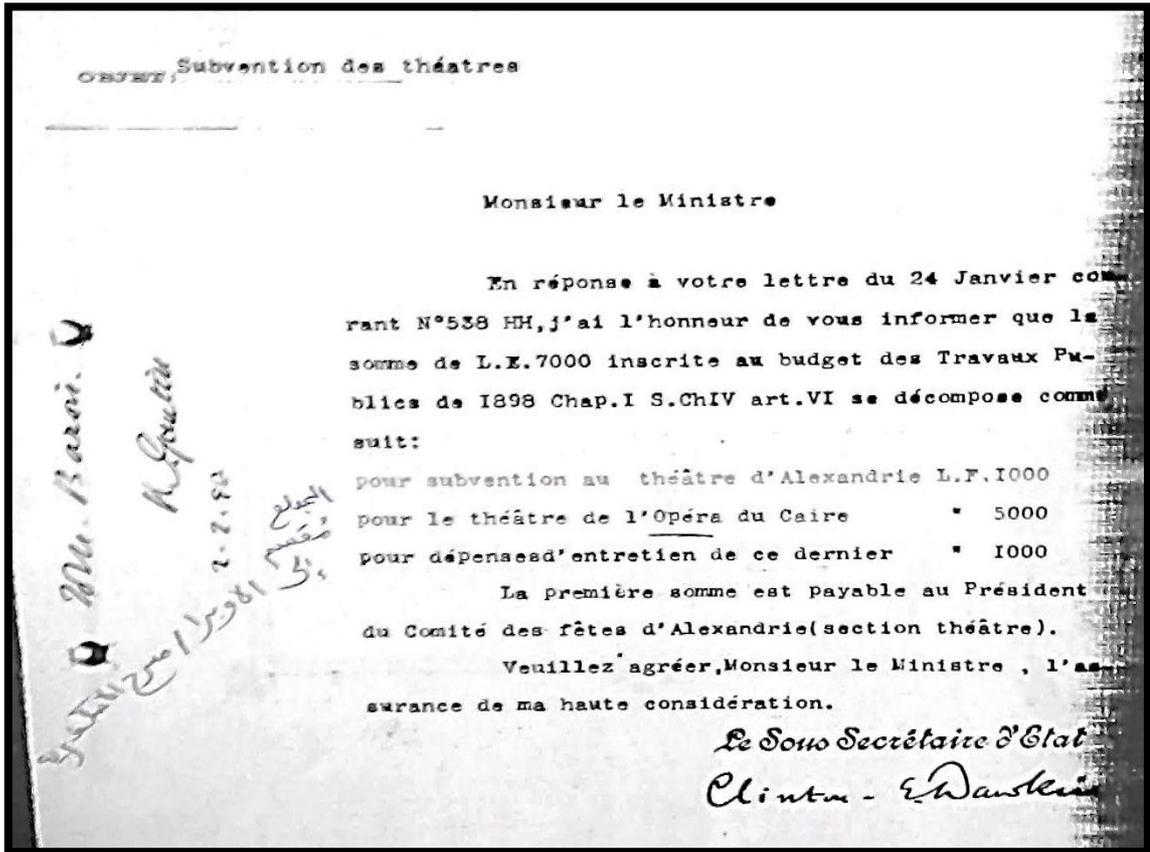
هذا بالإضافة إلى بيان لصرف مبلغ ٧ سبعة آلاف جنيه مصري من خزانة المالية لمأمور حفظ
موجودات التياترات لإعانة تشغيل التياتر. (دار الوثائق، كود ٠٣٣١٤٩-٠٠٠٧٥، ١١
نوفمبر ١٨٨٢) انظر [الشكل ٧٦]



[شكل ٧٦]: (إعانات لتشغيل التياتر - وثائق مجلس النظار)

هذا بالإضافة إلى المبالغ المالية المخصص صرفها لإنجاز مهمات المسارح، والتي قُدرت على سبيل المثال بطلب صرف حوالة مالية بمبلغ ١١٩ جنيه و ٤٧٣ مليم قيمة مصاريف مهمات التياترو. (دار الوثائق. كود ٠٣٧٦١-٤٠٠٣، ١٠ ديسمبر ١٨٩٤).

ونشاهد في الوثيقة التالية نص مكاتبة وزارة الأشغال لوزارة المالية لصرف إعانات لتياتر الأوبرا والإسكندرية. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٧٧١-٣١، ٤٠٠٣، ٣١ يناير ١٨٩٨) انظر [الشكل ٧٩]



[شكل ٧٩] : (طلبات لصرف إعانات للتياتر - ديوان الأشغال العمومية)

إضافة إلى ماسبق ذكره، وجدت وثيقة أخرى خاصة بموافقة اللجنة المالية لفتح اعتماد ٣٦٠٠ جنيه لنظارة الأشغال العمومية لمشروع بناء دار تمثيل جديد بالقاهرة. (دار الوثائق، مجلس النظار، كود ٠٣٥٨٤٠-٢٤، ٠٠٧٥، أغسطس ١٩٠٨)، وكذلك أيضا الوثائق الإدارية الخاصة بصنع وتوريد ٢٠٠ كرسي خشب مذهبا لصالة التياترو بقصر عابدين سعر القطعة (١١ مليم)، وجملته ٢٢٠٠ مليم. (دار الوثائق، كود ٠٢٠٠٨٣-٠٠٦٩، مارس ١٩٥١).

وبهذا العرض التاريخي لوثائق المشهد الاقتصادي نستنتج الدور الأساسي والمزدوج لحكام الأسرة العلوية في عدة مظاهر: أولاً: تشجيع الممثلين ومنحهم إعانات لاستكمال عروضهم المسرحية في حالة الخسارة أو الظروف الطارئة كالثورات لاستكمال موسمهم المسرحي، وثانياً: سداد تكاليف تجديدات المسارح، كون المسارح إحدى ممتلكات الدولة الثقافية، ونستدل على ذلك من المكاتب الإدارية التالية الخاصة بإعادة تنظيم ميزانية المسارح وفقاً للكشوف الخاصة بإيرادات ومصروفات التياتر. (دار الوثائق، كود ٥١٣-٠٠٣-٥٠١٣، ٨ أبريل ١٨٧٠) انظر [الشكل ٨٠]

توجه مكاتبه من جناب درانيه بك امور التياتر والى سعاده درانيه بك

رسول سعادهكم لي كفتي تقريري من ايراد ومصرفي الايراد والتياتر والفرنسي مبلغ كذا وكذا
 سنة ١٨٦٥ و١٨٦٦ احداهما المصنف بالايدي يبلغ قدره مبلغ كذا وكذا الايراد المصنف تقريري كذا وكذا
 مليون وما يربو ثمانين الف فرنك وثمانية فرنك وثمانون مائة كما كذا مبالغ مضمونة الايراد
 سفرتهم ذهابا وايابا ومصاريف المديس والازينه والعبود وكذا مصاريف سفرتهم ما موصيات
 وغير ذلك وقد وعدت حقيق المديس والازينه والعبود ان يعيب بالايدي في المصنف القابل كذا وكذا
 سجدت بجري تخالفهم من ضمن المصنف الموضح باليد المصنف يشرح مصاريف الايراد وكذا المصنفين
 رخص كذا وما يتضح ان ايدى به سعادهكم انه موجود عندنا بالفرنك مديس وترتيبات لزوم ترتيب
 وتسلمت مبالغ ايراد اخرى وهي (لا غويت) و (ساعة تتر) و (لو كيريا برصيا) و (دو كيريا)
 و (دون بشلو اني) و (لوزمان) فتكون جملة المديس الجديدة المذكورة اثني عشر وثلث مديس
 المصنف التي يرغب ان تقام سعاده وفي الغرض من هذا المصنف انعام المصنف انما ما يتضح ان قيد
 به سعادهكم ان يغيرك الزموني الى تنظيم وترتيب (الته مديس المديس التي من ضمن المصنف
 المسمى (هو بيلو) و (جلفوم بيل) و (لا غويت) و (لو كيريا) اذ كانت
 غير متفق من زيادة الايراد بان هذه المديس كبيرة ويستلزم لعبها الى زيادة الزموني والفرق
 من كافة الوجوه وتنتج هذه الزيادة لانه زيادة جوهريه تمتد على مجموع الروايات كما يتضح
 المقترحين الذين يجهزون في الموسم القابل فلو ان اجر مديس المصنفين المذكورين يتحقق على حالها بدون زيادة
 الا ان الزيادة المفقوت على لها لا يصير خصرا من حسن كون مديس و ما يربو ثمانين الف فرنك
 كذا وكذا واما ما يتعلق باهيات التدبير والادبيات فاني ايدى ثمانية جوهريه في عدم تجاوز المبلغ
 المعين لذلك انما فقط يكون معلوم ان حقيق المديس الاقدم يرفع خدوني هذا المبلغ باهية رتبة
 وثلثا ثمانية مائة يبلغ قدره من بعد استعمال الايرادات و (ساعة تتر) و (لو كيريا) و (دو كيريا)
 الف فرنك وثمانون مائة وثلث فرنك باقى ذلك كما فرضت جشفت الايراد ما هيات الشخصين ومصاريف
 السفر وثمانون المديس والازينه وثلثه وبيان المصنف يشتمل كما بينت في الايراد خمسة
 مديس كبيرة وثلثه مديس خارجا من المصنف في اقرب وقت عمل خطابات كريدتي على البيت
 الذي يتخذ سعاده وفي الغرض من هذا المصنف انعام المصنف انما ما يتضح ان قيد
 التي توادروا بالصفحة كما ابياه الا في

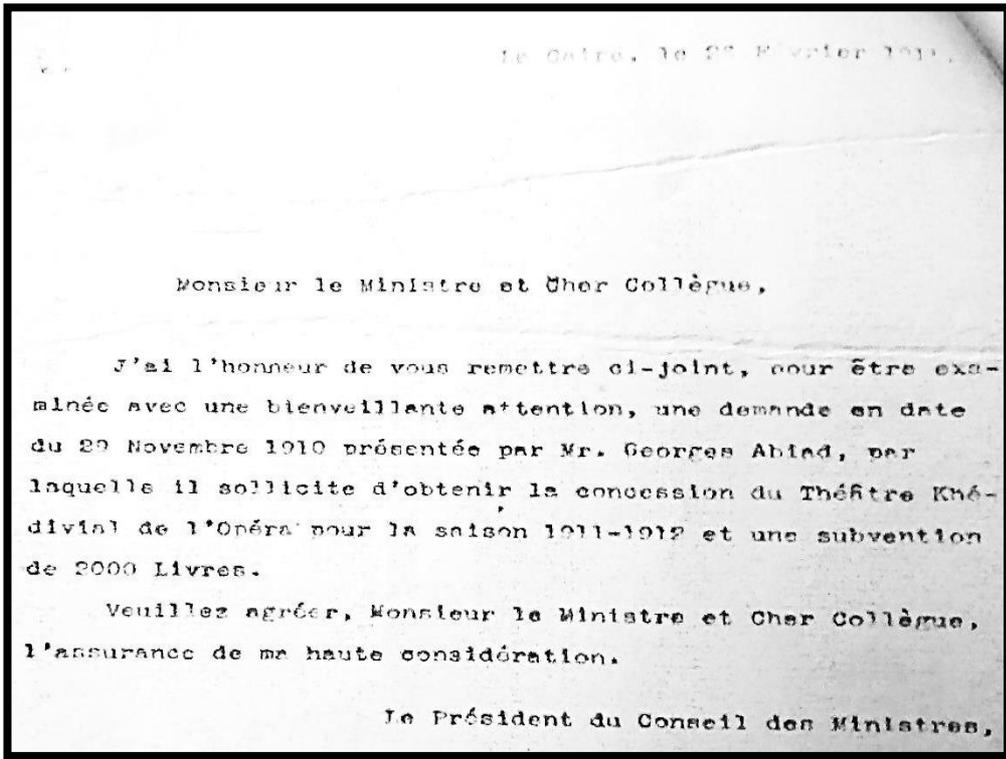
زوم الايراد	١١٥٠٠٠
مبلغ	١١٥٠٠٠
قوة كيريا ما هيات رخصه مبلغ	١١٥٠٠٠
تفرغ زوم الرقصات من مضمون	١١٥٠٠٠
اجرة سفرات	١١٥٠٠٠
مديسات ورتبات وثلثه	١١٥٠٠٠
مصاريف سفرتهم وعبود	١١٥٠٠٠
المجموع	١١٥٠٠٠٠

[شكل ٨٠]: (كشوف ميزانيات إيرادات ومصروفات التياتر - وثائق مجلس النظار في فبراير ١٨٨٤)

بالإضافة إلى ذلك الموافقات الرسمية لصرف مساعدة مالية للمسيو توني بارون للمساهمة في عمل العروض لإحياء ليلة بتياترو الأزيكية. (دار الوثائق، كود، ٠٣٨٦٤٧-١٢، ٤٠٠٣، مايو ١٨٩١)، وطلبات إدارية لدعم تياترو الأسكندرية ومنحه إعانة مالية. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٧٧١-٤٠٠٣، ٣١ يناير ١٨٩٨).

كما شاهدتُ دليلاً آخر في الوثائق عن صرف الإعانات للمسرحيين بطلب جورج أبيض لأخذ امتياز تياترو الأوبرا الخديوية في الموسم المسرحي ١٩١١-١٩١٢ ومنحه إعانة قدرها ٢٠٠٠ جنية لإخراج العروض المسرحية على أكمل وجه. (دار الوثائق، كود ٠٣٣١٨٩-٠٠٧٥، ٢٥ فبراير ١٩١١)

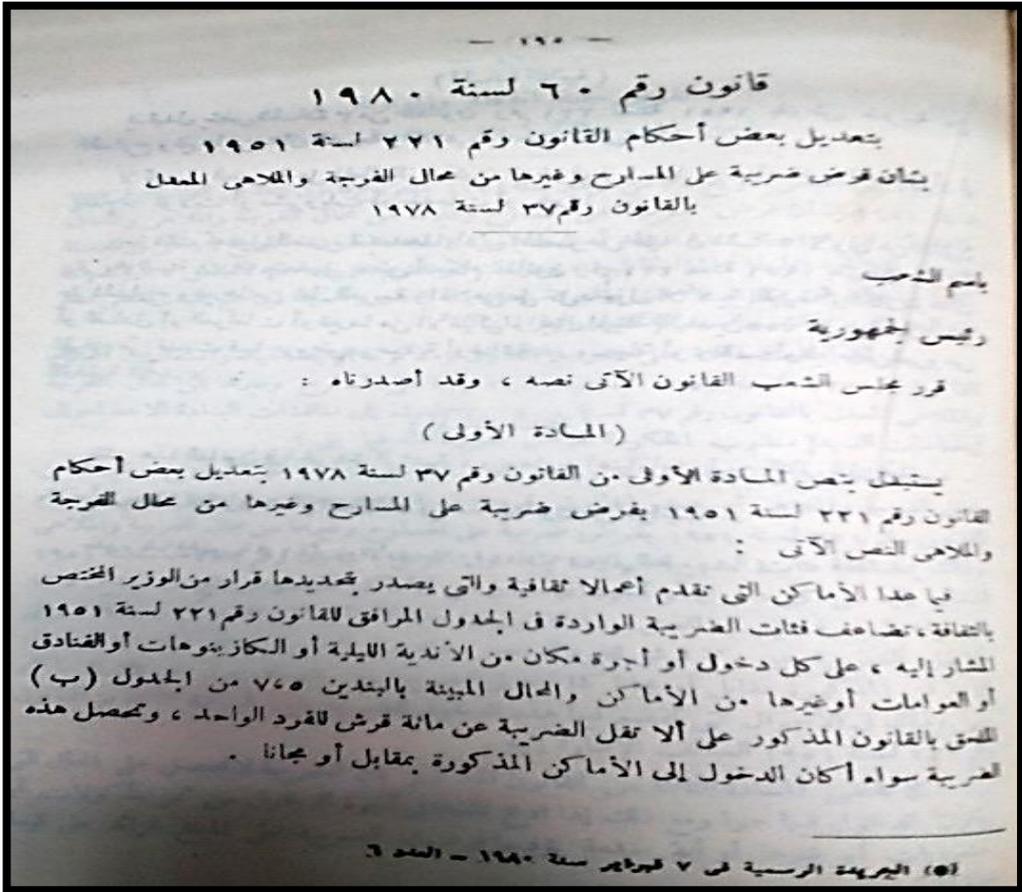
انظر [الشكل ٨٢]



[شكل ٨٢] : (إعانة مالية لجورج أبيض لإتمام إخراج العروض المسرحية- وثائق مجلس النظار ٢٥ فبراير ١٩١١)

وهنا يتبادر سؤال: هل ثمة ثوابت في تحقيق الإيرادات ؟

من المعروف أن الضرائب والرسوم المفروضة في الدولة من أهم أنواع الإيرادات العامة المنتظمة التي تعتمد عليها الدولة، باعتبارها مساعدات ممكنة وحل وسط لتغطية نفقاتها في مختلف القطاعات تحقيقاً لأهداف المجتمع، لذا تقرض الدولة الضرائب وفقاً لنظام معين ومبادئ محددة، والمسارح شأنها شأن المنشآت التجارية كمحلات الفرجة والملاهي يُستحق أن يُفرض عليها ضرائب عامة، وعليه وجدت بالوثائق مذكرة إيضاحية لبنود مرسوم ٥٨ لسنة ١٩٣٣، وقانون ١٧ لسنة ١٩٤٢، وقانون ٣٧ لسنة ١٩٤٣ الخاص بضرائب المسارح. (دار الوثائق، ٠٦٠٧٤-٠٦٩، ٢٨ أبريل ١٩٤٩)، وقد لاحظتُ أن قوانين ضرائب المسارح مرت بالعديد من التغييرات إلى أن وصلت لقانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٠. (النشرة التشريعية، ١٩٨٠)، ويرجع ذلك لأن الضرائب إحدى وسائل الاستقرار الاقتصادي والتغلب على مشاكل الدولة الاقتصادية وتحقيق الرفاهية والتقدم، وعن مواد قانون ٦٠ لضرائب المسارح. انظر [الشكل ٨٣]



[شكل ٨٣] : (قانون ٦٠ لسنة ١٩٨٠ الخاص بضرائب المسارح)

(المادة الثانية)

يتمتع بخص المادة ٣ من القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بفرض ضريبة على المسرح وغيرها من محال الترفيه والملاهي النص الآتي :

لا تحصل الضريبة على المحال التي يكون المدخول فيها حراً ، سواء قدم المستغل أو يقدمه كولات أو مشروبات أو خدمات أو غيرها .

ومع ذلك تحصل الضريبة بمحلها الأدنى المنصوص عليه في المادة الأولى من القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بفرض ضريبة على المسارح وغيرها من محال الترفيه والملاهي على كل دخول للأندية الليلية أو الكازينوهات أو الفنادق أو العوامات أو غيرها من الأماكن والمحال الميمنة بالبندين ٧٤٥ من الجدول (ب) للمرفق من قدمت فيها عروض موسيقية أو غنائية غير مسجلة أو رقصة أو غيرها من العروض الترفيهية الأخرى .

(المادة الثالثة)

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ، ويعمل به اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشره .

يعمم هذا القانون بقايم الدولة ، ويشهد كقانون من قوانينها .

صدر بها الجمهورية في ١١ أيار الأول سنة ١٩٨٠ (٢٩ يناير سنة ١٩٨٠)

تقرير لجنة الخطة والموازنة
(من مشروع القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٠)

ورد إلى المجلس بتاريخ ٢٠ من نوفمبر سنة ١٩٧٩ مشروع قانون بتعديل القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بشأن فرض ضريبة على المسارح وغيرها من مجال القرية والملاهي والمعدل بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ وقد أحال المجلس بجاسته المعقودة بتاريخ ١٦ من نوفمبر سنة ١٩٧٩ إلى لجنة الخطا والموازنة ليجتهد ودراسة وتقديم تقريرها عنه للمجلس ، لاختمت اللجنة لهذا الغرض بتاريخ ٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٧٩ بحضور السيد إبراهيم عبد المعطي مدير عام الضرائب بمكتب السيد الدكتور وزير المالية .

وبعد أن اطّلت اللجنة على مشروع القانون ومذكرة الإيضاحية واستعدت أحكام القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بشأن فرض ضريبة على المسارح وغيرها من مجال القرية والملاهي المعدل بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ واستتمت إلى مناقشات السادة الاعضاء على إيضاحات السيد مندوب الحكومة تعرض تقريرها عنه فيما يلي :

صدر القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ متضمنا فرض ضريبة على المسارح وغيرها من مجال القرية والملاهي ثم صدر القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ متضمنا تعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بفرض ضريبة على المسارح وغيرها من مجال القرية والملاهي وذلك بمضاهفة فئات الضريبة الواردة بالجدول المرفق بالقانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ المشار إليه على كل دخول أو أجرة أي مكان من الأماكن المنصوص عليها في البندين ٧٤٥ من الجدول حرف (ب) الملحق بهذا القانون فيما حدا الأماكن التي تقدم أعمال ترفيهية وعلى الأقال الضريبة عن مائة قرش للفرد الواحد . وتعهد الضريبة سواء أكان الدخول إلى الأماكن المذكورة بمقابل أو مجانا كما تعهد الضريبة إذا كان الدخول إلى تلك الأماكن حرا وذلك في الأحوال التي تخضع فيها هذه الدخول للضريبة طبقا لآلة الثالثة من القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ السالف الإشارة إليه .

كما تقضى المادة الثالثة من القانون المذكور بأن الضريبة لا تحصل على المحال التي يكون الدخول فيها حرا ومع ذلك إذا ادبج المستهل أجرة الدخول من ممن ماكولات أو مشروبات أو غيرها أو أية خدمة يؤديها فرضت الضريبة على المبلغ الزائد على قيمة هذه الأشياء .

مذكرة لميضاحية
(لمشروع القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٠)

صدر القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بفرض ضريبة على المسارح وغيرها من محال الفرجة والملاهي متضمنا مضاعفة فئات الضريبة الواردة بالجدول المرفق بالقانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ المشار إليه على كل دخول أو أجره أى مكان من الأماكن المنصوص عليها في البندين ٧٤٥ من الجدول حرف (ب) الملحق بهذا القانون فيما عدا الأماكن التي تقدم أعمالا ترفيهية وعلى ألا تقل الضريبة عن مائة قرش للفرد الواحد .

وتحصل هذه الضريبة سواء أكان الدخول إلى الأماكن المذكورة بمقابل أو مجانا كما تحصل الضريبة إذا كان الدخول إلى تلك الأماكن حرا وذلك في الأحوال التي يخضع فيها هذا الدخول للضريبة طبقا للسادة الثالثة من القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ المشار إليه .

وتنص المادة الثالثة من القانون المذكور بأن الضريبة لا تحصل على المحال التي يكون الدخول فيها حرا ومع ذلك إذا أدمج المستغل أجره الدخول في ثمن ما كولات أو مشروبات أو غيرها أو أية خدمة يؤديها فرضت الضريبة على المبلغ الزائد على قيمة هذه الأشياء .

وقد تبين لمصلحة الضرائب أن معظم الأندية الليلية والساكازينوهات والفنادق والبارات وغيرها من الأماكن والمحال الميمنة في البندين ٧٤٥ من الجدول حرف (ب) الملحق بالقانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ المشار إليه تجعل الدخول فيها حرا بدون أجره دخول وتعتمد إلى إدماجها في ثمن المأكولات والمشروبات التي تقدمها أو غيرها من الخدمات التي تؤديها .

وقد أبدت مصلحة الضرائب أنه يتعذر عليها التحقق من أن أجره دخول هذه الأماكن أدمجت في ثمن المأكولات أو المشروبات التي تقدم في هذه الأماكن أو في ثمن الخدمات التي تؤديها وبذلك يفتح المجال للتهرب من أداء الضريبة ويتولد الكثير من المنازعات بين الإدارة الضريبة ومستغلي الأماكن المذكورة .

[تابع ٣ شكل ٨٣] (مواد قانون ٦٠ لسنة ١٩٨٠ الخاص بضررائب المسرح)

لذلك أعد مشروع القانون المرافق متضمناً تعديل المادة الأولى من القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٨ المشار إليه وكذلك تعديل المادة (٣) من القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ بحيث تحصل الضريبة بحدها الأدنى إذا كان الدخول إلى الأماكن والمحال المدينة في البندين ٥ و ٧٤ من الجدول (ب) الملحق بالقانون حراً حتى ولو لم يقدم المستقل مأكولات أو مشروبات أو غيرها أو لم يؤد خدمات مادامت تقدم فيها عروضاً موسيقية أو غنائية أو راقصة أو غيرها من أنواع العروض الترفيهية الأخرى . كما تضمن مشروع القانون المعروض جعل الحد الأدنى لهذه الضريبة مائة قرش للفرد الواحد .

ويتشرف وزير المالية بعرض مشروع القانون المرافق على السيد رئيس الجمهورية مفرغاً في الصيغة القانونية التي أقرها قسم التشريع بمجلس الدولة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠ من فبراير سنة ١٩٧٩

رجاء التفضل في حالة الموافقة بإحالة إلى مجلس الشعب .

وزير المالية

دكتور على لطفى

[تابع ٤ شكل ٨٣] (مواد قانون ٦٠ لسنة ١٩٨٠ الخاص بضرائب المسرح)

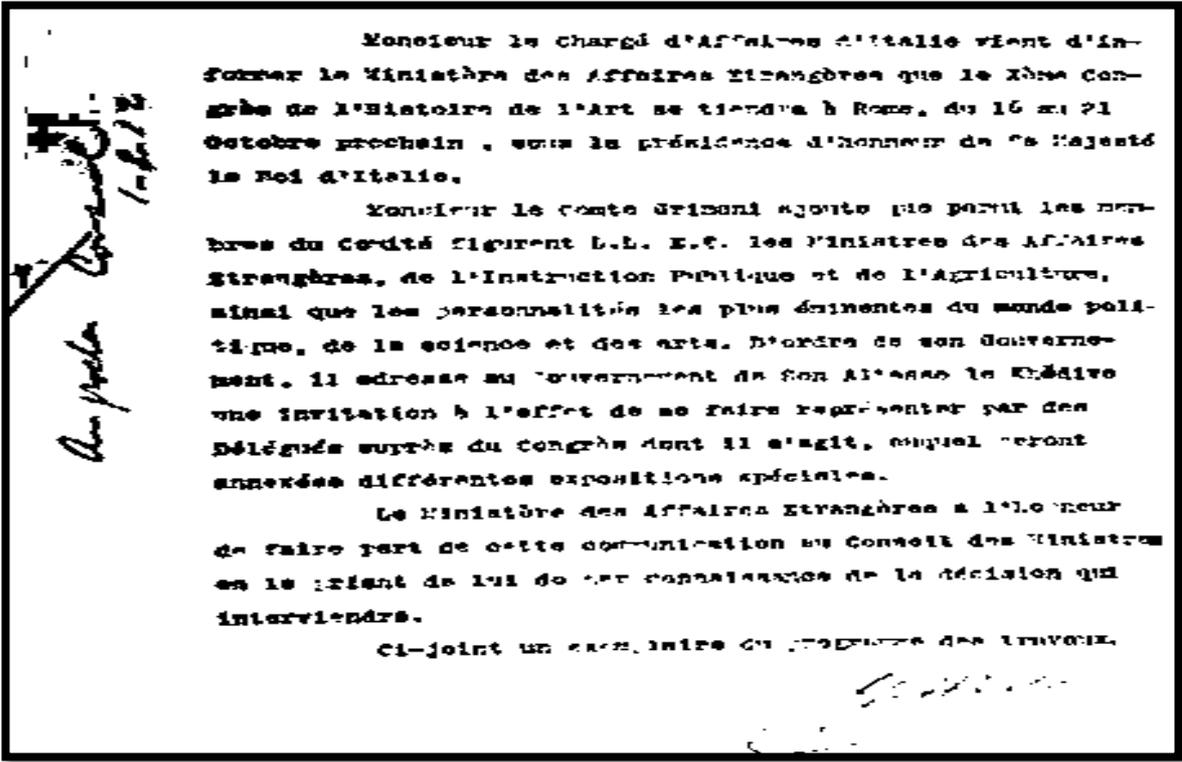
رابعاً المسرح والثقافة الفنية

هل ساهم المسرح في إثراء الحياة الفكرية والثقافية بدرجة أو بأخرى؟

تعد دراسة التراث الثقافي قضية هامة، فالثقافة تراثاً للإنسانية وحلقة وصل بين الشعوب وجسر التواصل لتوطيد العلاقات والحضارات. والمسرح موقداً لهذه الثقافة لأنه يشمل على الفنون بأنواعها من تمثيل وغناء وموسيقى، وخشبة المسرح هي مكان لقاء تلك الفنون من خلال العروض المسرحية المتنوعة. (أبو هيف، ٢٠٠٢)، وتلخصت وظيفة المسرح الثقافية في شقين وهما:

وظيفة المسرح في توطيد العلاقات الثقافية

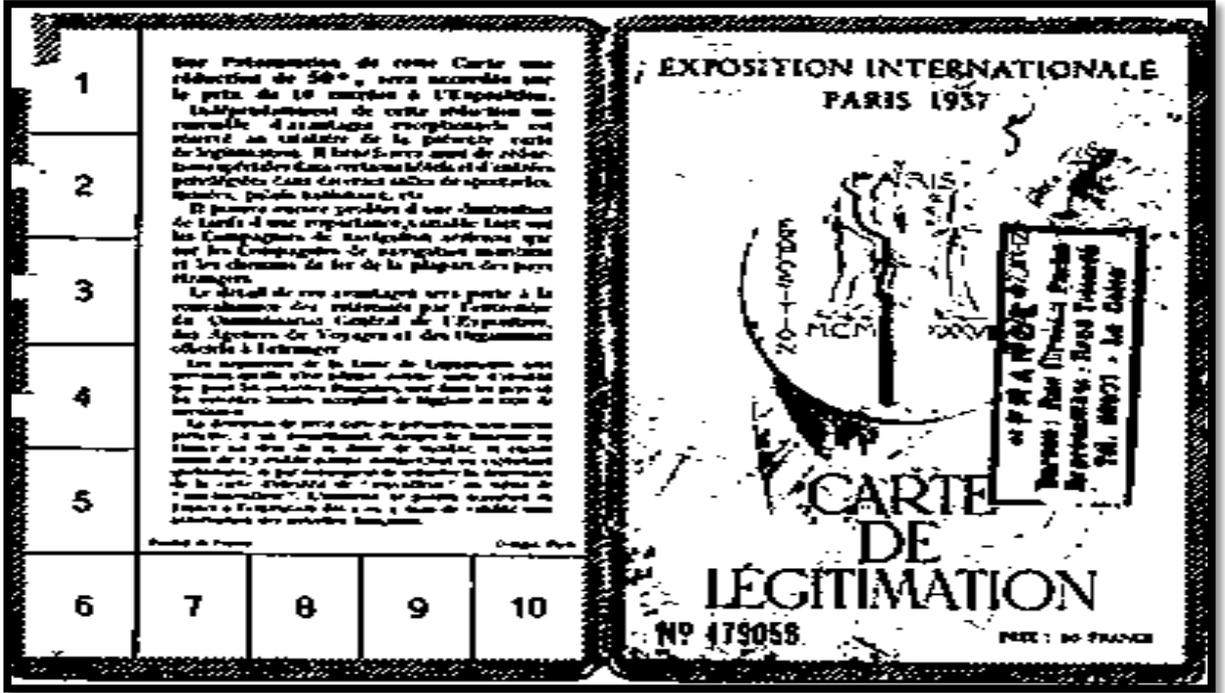
سعى الخديو إلى إظهار دور الثقافة ووطد دورها الخارجي والداخلي في البلاد، منذ زمن بتشييد المعاهد الفنية، وإقامة العديد من المؤتمرات الفنية والندوات الثقافية والمشاركة فيها دوليًا لأن هذه المؤتمرات تُعد جزءًا أساسيًا في بناء استراتيجية الدولة وتنمية اقتصاديات المسرح، واسلوبًا من الأساليب الفعالة في الترويج لقضايا المجتمع. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٦٣-٤٠٠٣، ١٩٠٠) ومن أمثلة ذلك من الوثائق مذكرة من نظارة الخارجية بدعوة الحكومة الخديوية للاشتراك في المؤتمر العاشر لتاريخ الفن الذي سيجتمع في مدينة روما من ١٦ إلى ٢١ أكتوبر ١٩١٢، مصاحبًا له معارض متنوعة. (دار الوثائق، كود ٠١٩٠٧٠-٠٠٧٥، ٢٩ يوليو ١٩١٢). انظر [الشكل ٨٤]



[شكل ٨٤] : (دعوة للحكومة الخديوية للاشتراك في مؤتمر الفنون بروما - وثائق مجلس النظار)

وأيضًا مذكرة مقدمة لعلی ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عن قرارات مؤتمر الموسيقى العربية الذي عُقد بدار المعهد الملكي للموسيقى العربية في مارس ١٩٣٢. (دار الوثائق، كود ٠٢٦١٥٤-٠٠٦٩، ١٩٣٢)، هذا بالإضافة إلى التماسات بشأن إنشاء معهد للفن الموسيقي بالخرطوم نظرا لخلو السودان جميعها من مثل هذا المعهد (دار الوثائق، كود ٠١٤٢٨٩-٠٠٦٩، ١٩٤٩).

كما عرض لنا المركز القومي للمسرح نموذج على اهتمام الحكومة الفرنسية بالتشجيع على أهمية انتشار الثقافة وبالأخص المعارض الثقافية، وكذلك المسارح، ويتضح ذلك من خلال تذكرة دخول المعرض الدولي بباريس ، والذي يحملها له الحق في دخول عشرة أماكن بالخصم منهم المسارح والمتاحف والقصور الوطنية. انظر [الشكل ٨٥]



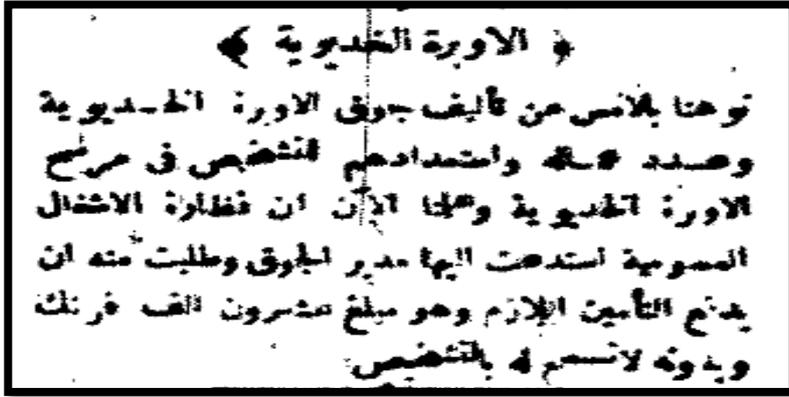
[شكل ٨٥] : تذكرة دخول المعرض الدولي بباريس- المركز القومي للمسرح

وظيفة المسرح في حركة تثقيف المجتمع وتوعيته

هل تتباين العروض المسرحية فيما بينها؟ ولماذا؟

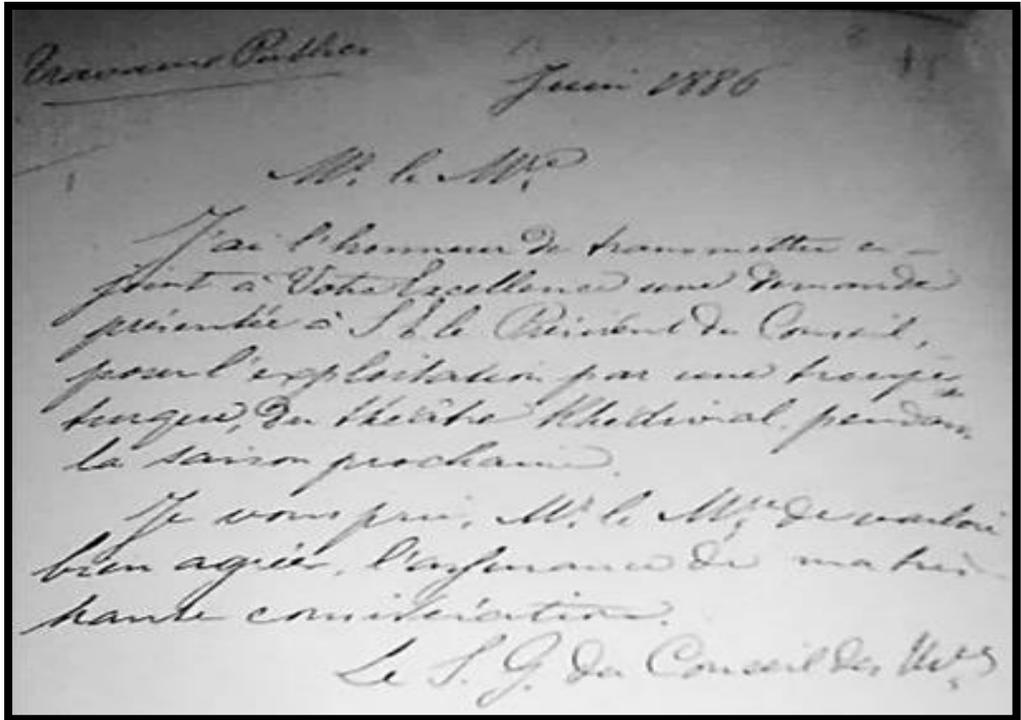
إن الحرص على حث الجمهور لتذوق الفن المسرحي غاية يُسعى دوماً لتحقيقها، وهذا ماسعى إليه الخديو لتوعية وتنمية جمهوره فنيا وثقافيا من خلال العروض المسرحية التي تُعد بمثابة وثيقة ثقافية تهدف إلى إبراز دور الإبداع الثقافي، وتزويد المجتمع بالقيم الثقافية، فقد حرص على تشغيل التياترات وتأجير المسارح المصرية لأوروبيين والمصريين لتقديم العروض المسرحية والحفلات الموسيقية المختلفة مما ساعد في التعرف على ثقافة الآخر، والاستفادة من التطور الثقافي لدى

الشعوب الأجنبية الأخرى، ومن أمثلة ذلك في المراجع التاريخية مايفيد باستعدادات جوق الأوبرا للتشخيص بالأوبرا الخديوية. (جريدة القاهرة، ١٠ نوفمبر ١٨٨٧) انظر [الشكل ٨٦]



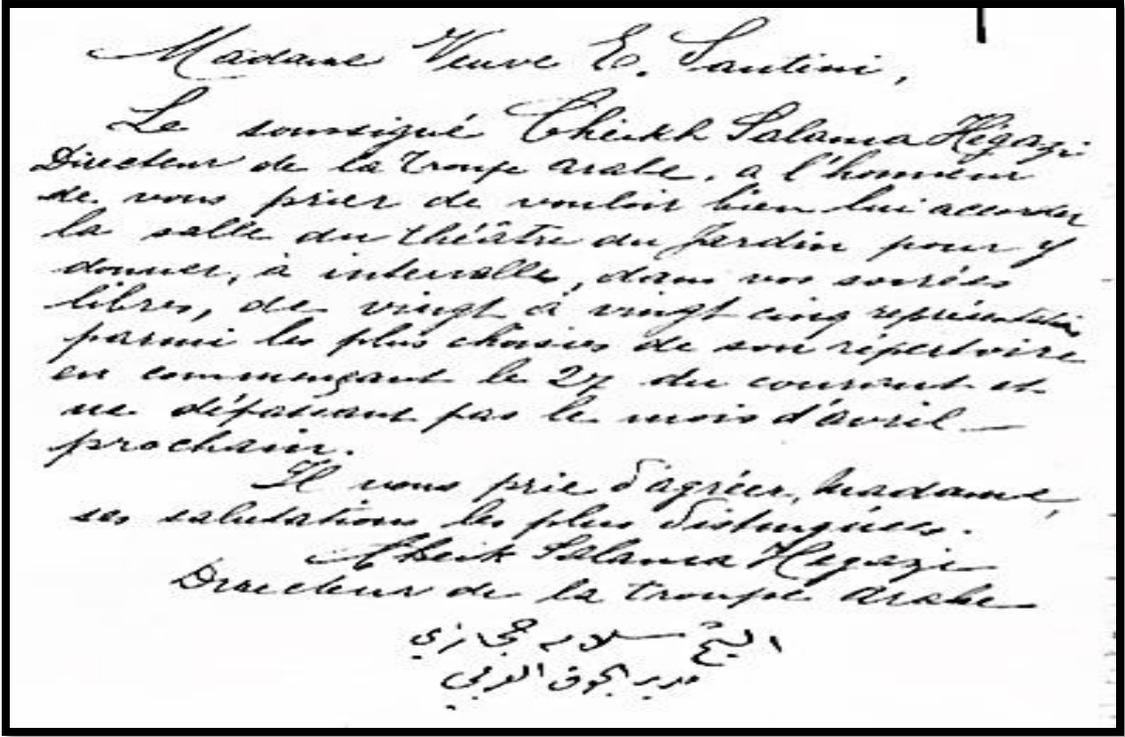
[شكل ٨٦]: (جوق الأوبرا والتشخيص بالمسرح - جريدة القاهرة)

كما أخرجت الوثائق أيضًا طلبًا مقدمًا لرئيس مجلس نظارة الأشغال العمومية بشأن استقدام إحدى الفرق التركية المسرحية للعمل بالمسرح الخديوية. (دار الوثائق، كود ٠٣٣١٥٦-٠٠٧٥، يونيو ١٨٨٦)، انظر [الشكل ٨٧]



[شكل ٨٧]: (طلبات الفرق التركية للتمثيل بالمسرح الخديوية - وثائق مجلس النظارة)

إضافة إلى ذلك الموافقة لطلب الشيخ سلامة حجازي بالتمثيل على مسرح الأزيكية، وهذا نصها.
(دار الوثائق، كود ٣٦٠٧٣-١٢، ٤٠٠٣، ١٢ فبراير ١٩٠٥). انظر [الشكل ٨٩]



Madame Thure E. Santini,
Le somniqui Cheikh Salama Heggazi
Directeur de la troupe arabe, a l'honneur
de vous prier de vouloir bien lui accorder
la salle du théâtre du jardin pour y
donner, à intervalle, dans vos soirées
libres, de vingt à vingt cinq représentations
parmi les plus choisies de son répertoire
en commençant le 27 du courant et
ne défatant pas le mois d'août
prochain.
Il vous prie d'agréer, Madame
ses salutations les plus distinguées.
Cheikh Salama Heggazi
Directeur de la troupe arabe
الشيخ سلام حجازي
مدير جوق العربي

[شكل ٨٩]: (الموافقة لسلامة حجازي بالتمثيل على مسرح الأزيكية - ديوان الأشغال العمومية)

وأيضًا الموافقة على تمثيل الجوق اليوناني في تياترو جنينة الأزيكية. (دار الوثائق، كود
٣٦٠٨٠-٤٠٠٣، ٦ نوفمبر ١٩٠٥)

ورغبة جمعية حب التمثيل الإيطالي في التمثيل على مسرح الأوبرا الخديوية. (دار الوثائق، كود
٣٦٧٠٨-١١، ٤٠٠٣، ١١ أبريل ١٩٠٦).

وهنا تتضح لنا الفكرة الجوهرية للمسرح بوصفه كفن ومرآة للواقع يُجسد المعرفة ببعدها
الحضاري والإنساني في أشكال العروض المسرحية المختلفة لترقية العقول وتعزيز الثقافة والوصول
إلى أفضل تعليم؛ فالمسرحيات هي أدوات الحضارة، وأحد أسباب النجاح المادي والخلقي.

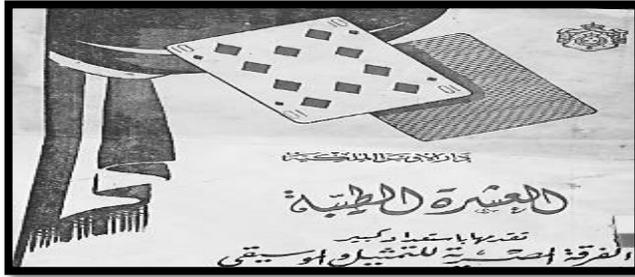
دور المسرح السياسي ووظيفته

لم تكن وظيفة المسرح هذه بغائبة عن ذهنية وإبداعات ومنجزات المسرحيين العرب؛ إلا أن المسرحيات السياسية لم تعرف طريقها لخشبة المسرح إلا مؤخرًا بسبب الرقابة الشديدة المفروضة من قبل السلطات الأجنبية. (لنداو، ١٩٧٢، ص ٢٠٩)، وكان يعقوب صنوع أول مؤلف مسرحي مصري تعرض لنظام تطبيق الرقابة، على مؤلفاته وعروضه المسرحية. ووصلت إلى أن الرقابة المسرحية كانت السبب في غلق مسرحه عام ١٨٧٢، لأنه كان يختار موضوعاته من المشاكل الواقعية التي تعترض الشعب في حياته اليومية. (إسماعيل، ٢٠٠١، ص ١٢) ومن ثم تشكل دور المسرح السياسي في عدة لقطات أهمها:

تاريخ المسرح في السياسة

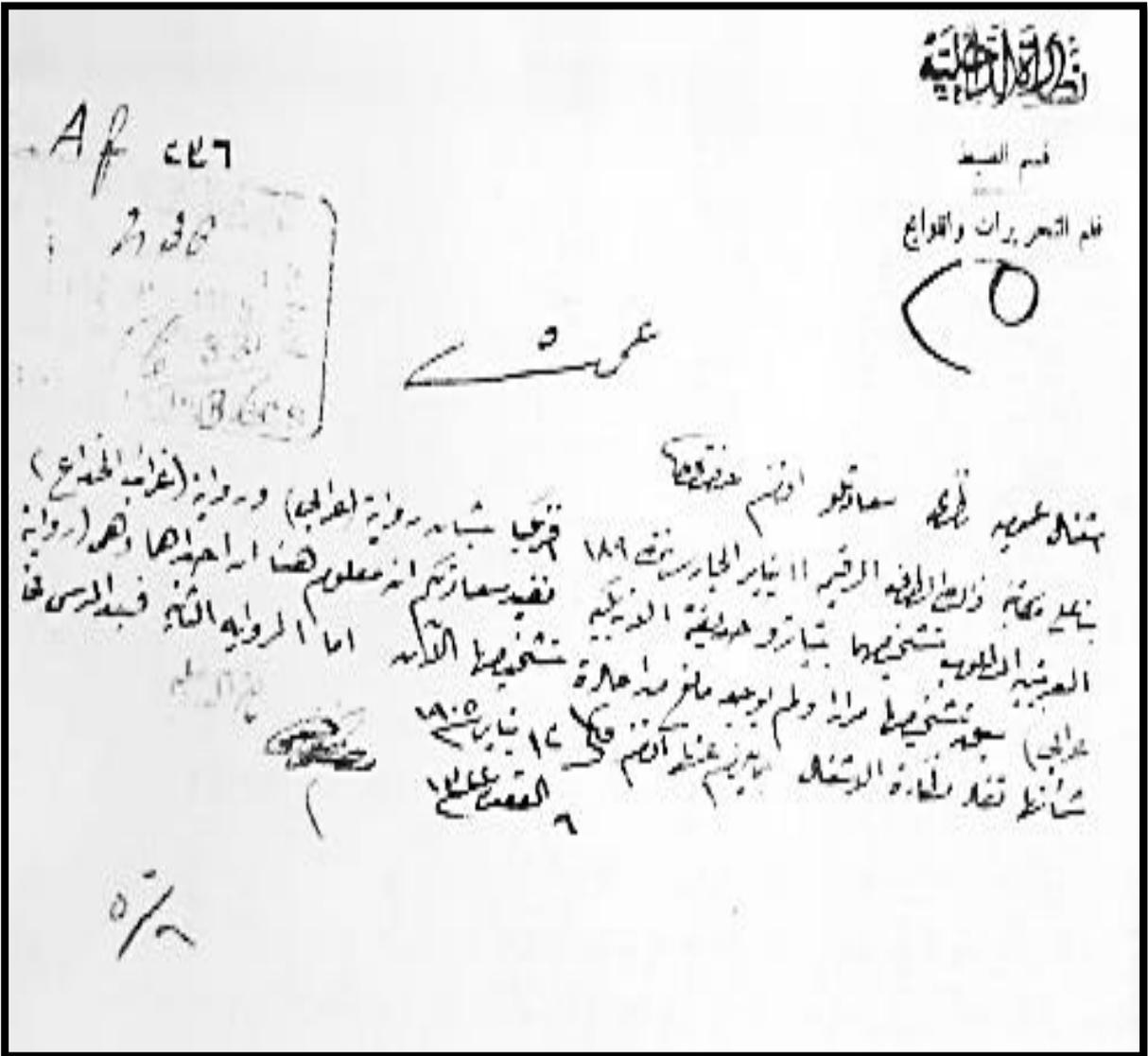
ماذا يحدث للسياسة عندما تتجسد في شكل مسرحي؟
كيف وظف المسرح السياسة وآلياتها والدور المنوط بها؟

إن المسرح السياسي مسرح جاد في طبيعة المواد التي يتناولها حتى وإن عُرضت في إطار كوميدي، وهنا سنستعرض كيف تصدى المسرح المصري لبعض مشاكل الحياة السياسية والقضايا الاجتماعية بشكل من أشكال الممارسة الديمقراطية (العروض المسرحية). (السيد، ٢٠١٤)، فهناك مسرحية بعنوان العشرة الطيبة تأليف محمد تيمور، مُثلت في فترة ثورة ١٩١٩، من أجل توضيح الظلم والجهل الذي عاشت فيه مصر أثناء الحكم المملوكي والتركي، وكيفية نهاية تلك العصور المظلمة وماينتهي إليه الحاكم الظالم. فهذه المسرحية تُعد صورة ضمنية للوضع بمصر أثناء الاحتلال الإنجليزي. (تيمور، ١٣٤١ هـ) انظر [الشكل ٩٠]



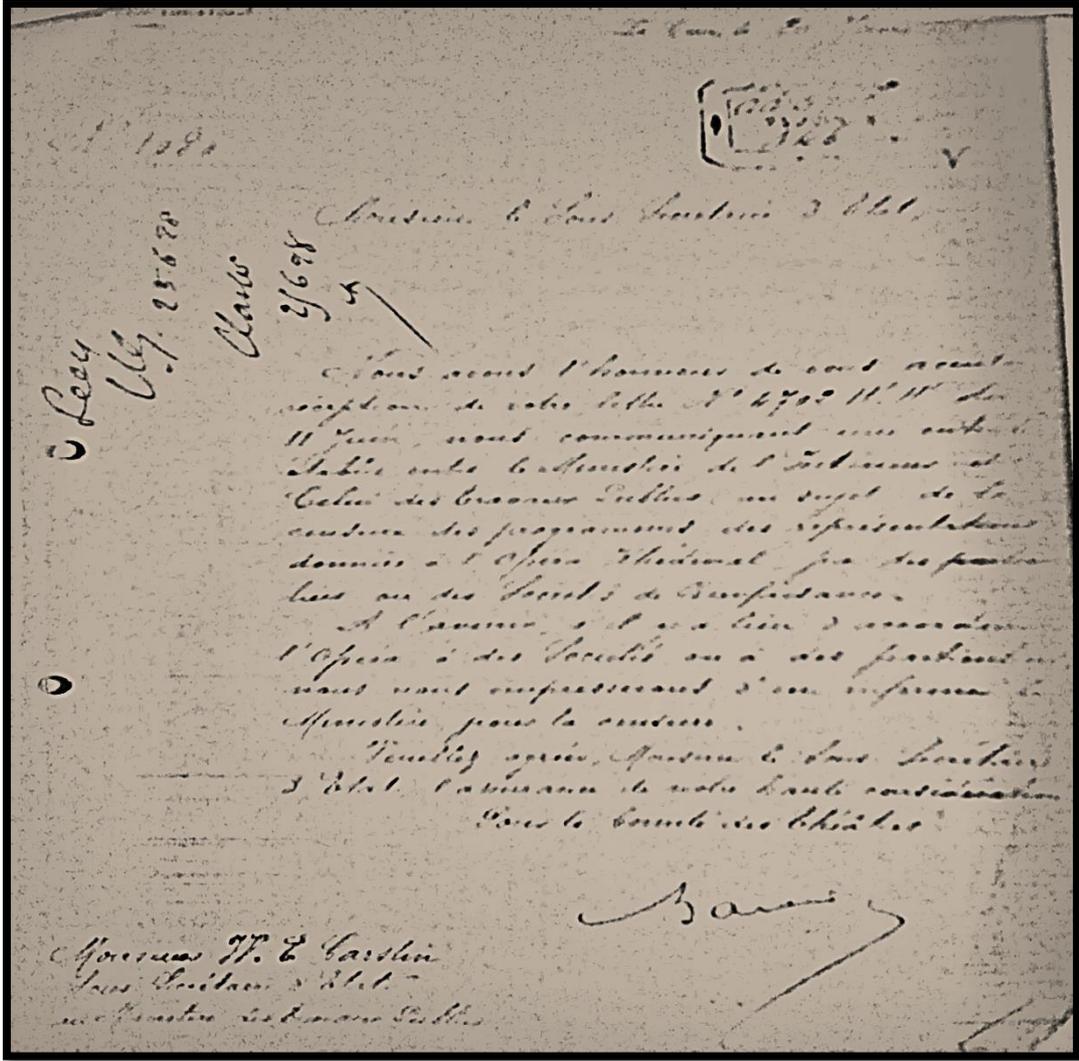
[شكل ٩٠]: (غلاف النص المسرحي - المركز القومي للمسرح)

كما مثلت فرقة أحمد أبو خليل القباني مسرحية بعنوان عرابي على مسرح الأزيكية، لتجسيد واقع بعض الأحداث الفاصلة في تاريخ مصر الحديث كالثورة العرابية. وكانت هناك رقابة شديدة من الحكومة على تلك النوعية من المسرحيات، حيث أصدرت الحكومة قرارًا بضرورة عرض المسرحيات على لجنة المراقبة بوزارة الداخلية قبل العرض، وهو أحد البنود الأمنية في لائحة التياترات الصادرة عام ١٩١١، وهذا ما أكدته الوثائق في عرضها لطلبات وتراخيص تمثيل رواية عرابي بتياترو الأزيكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٦٦-٤٠٠٣، يناير ١٩٠٥). انظر [الشكل ٩١]



[شكل ٩١] : (ترخيص بتمثيل رواية عرابي- ديوان الأشغال العمومية)

مع عرضها لبيان يفيد بأنه يجب عرض الروايات المرغوب تمثيلها على محافظة مصر قبل تمثيلها في تياترو الأوبرا الخديوية والزام نظارة الداخلية بتمام المراقبة. (دار الوثائق، كود ٠٢٢٥٤٢ - ٠٢٠، ٤٠٠٣، يونيو ١٨٩٨). انظر [الشكل ٩٢]



[شكل ٩٢]: (شروط عرض الروايات قبل تمثيلها على المحافظة - ديوان الأشغال العمومية)

ونخرج من عرض تلك اللقطات السياسية، بغايات اجتماعية أملاً في النهوض بالمجتمع وإدراكه للحق، لإحلاله من الظلم الذي وقع عليه حينها؛ حيث الفن المسرحي قوة سياسية هائلة إذا استطاع الفنان توظيفه.

دور البوليس في المسرح وحصول الضبطية الأمنية

من المعروف أن وجود الأمن ضرورة حتمية لأي دولة، لذا كان اهتمام الخديوي بالعمليات الأمنية وتدخل البوليس شديد، فحرص على انتشار النظام ودب الأمن في البلاد على وجه أعم، وتنظيم السلوك في المسارح على وجه أخص، باتخاذ كافة الاحتياطات الأمنية لحراسة التياتر وحمايتها ضد أية حوادث أو مخاطر، فعلى سبيل المثال وثيقة تقرر فيها بعدم التدخين في صالات العرض، ومنع عمل قهوة، لتفادي حدوث حريق، وضماناً لحماية الجمهور. (دار الوثائق، كود ١٢٢٥٤-٠٢٢٥٤-٤٠٠٣،

٢٨ يناير ١٨٨٥). انظر [الشكل ٩٣]

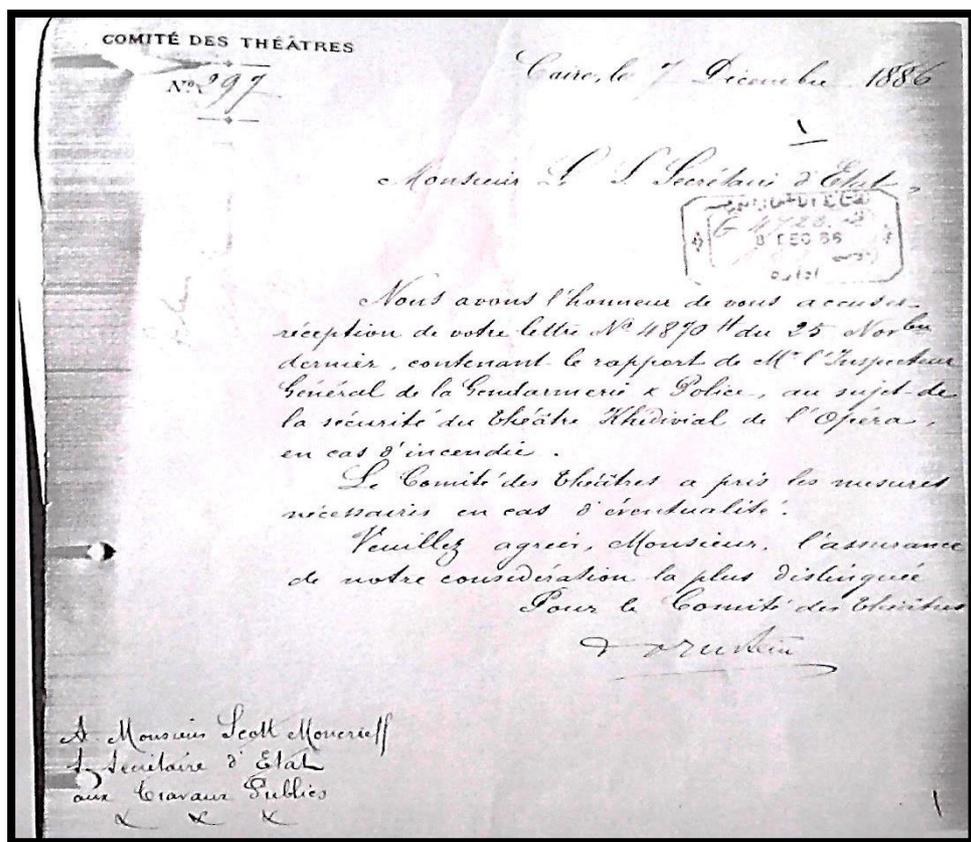


[شكل ٩٣]: (الشروط الأمنية لحماية المسارح- ديوان الأشغال العمومية)

وكذلك تقارير إدارية تلزم بحراسة المسارح. (دار الوثائق، كود ١٢٣٦٦٩-٠٢٣٦٦٩-٢٠٠١، مارس ١٨٨٣)، والتماسا من الجمعية الإيطالية بمحافظة الإسكندرية لإرسال خمسة وعشرون جاويش إلى

تياترو زيزنيا ليكونوا حاضرين في ليلة ١٠ و ١١ أكتوبر الجاري قبل الاحتفال. (دار الوثائق، كود ٠١٢٦٩٤-٢٠٠١، مارس ١٨٨٥).

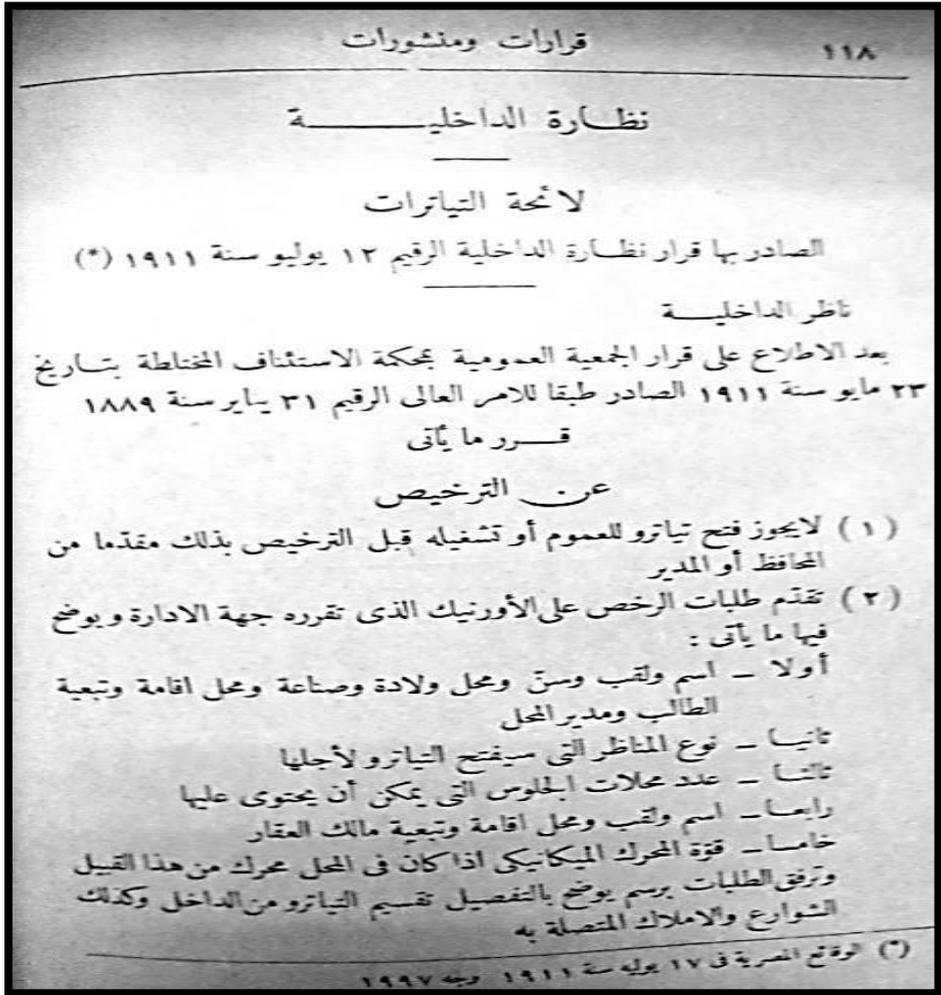
فضلاً عن الوثيقة التي تفيد بلزوم توافر الحراسة ليلاً ونهاراً على تياترو الأوبرا الخديوية ومحتوياته حفاظاً عليه وتأمينه ضد حوادث الحريق التي يخشى وقوعها. (دار الوثائق، كود ٠١٣٧١٥-٤٠٠٣، ٧ ديسمبر ١٨٨٦). انظر [الشكل ٩٤]



[شكل ٩٤]: حراسة المسارح- ديوان الأشغال العمومية)

وغيرها من مراسلات رسمية باتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمسرح الخديوي بالأوبرا. (دار الوثائق، كود ٠٢١٧٠٢-٢٠٠١، أبريل ١٨٨٧).

ومن هذا المشهد الأمني يظهر لنا إلى أي مدى كان نظام الأمن، ومسألة الرقابة على المسارح واضح ومُفَعَّل، وكيفية قياس مدى ملائمته مع نظام البلاد وعادات وتقاليد المجتمع دون تعسف من أجل حصول الضبط والعناية، تعزيزاً بصدور لائحة التياترات في ١٩١١ التي تستوجب على العاملين والممثلين والجمهور ضرورة الالتزام بها. (قرارات ومنشورات الحكومة المصرية، ١٩١١)، وعن بنود هذه اللائحة انظر [الشكل ٩٥]



[شكل ٩٥] : (مواد لائحة التياترات ١٩١١ - قرارات ومنشورات)

(٣) في المدن التي يتقرر سريان هذه اللائحة فيها طبقاً لأحكام المادة (١٩) يشكل قوميون للتيارات توضيح كيفية تأليفه في ذات القرار الذي يصدر من نظارة الداخلية بسريان اللائحة

(٤) اذا وافق المحافظ أو المدير على موقع المحل يقرر بعد أخذ رأي قوميون التيارات ما يلزم رعايته من الأبعاد وما يجب اتخاذه من التدابير المتعلقة بالبناء وكذلك التنسيق والانارة وعلى الخصوص الاحتياطات اللازمة لمنع الحريق وحصره وتسهيل الخروج للعموم عند حدوثه

(٥) لا تعطى الرخصة بفتح التياترو الا بعد أن يتحقق القوميون بأن جميع الاجراءات التي تقررت صار تنفيذها

(٦) تدرج في الرخصة شروط تشغيل المحل والاحتياطات التي يلزم اتخاذها للوقاية من الحريق خصوصا فيما يتعلق بالتحقق من صيانة الجرادل والظلمبات والمواسير وأدوات المرشح (كاستائر والحبال والمسالك المؤدية الى المرشح) ومن مساعدة رجال المطافئ والتحقق عموما من كفاءة جميع الاحتياطات التي صار تقريرها

عن التفتيش

(٧) لكي يتحقق قوميون التيارات من أن جميع الاحتياطات التي تقررت قد روعيت له أن يفتش بذاته وعند اللزوم بواسطة مندوبين خصوصيين التيارات كلما لزم الحال على أن يكون هذا التفتيش مرة واحدة في السنة على الأقل

(٨) عند ظهور مضار خطيرة تتعلق بالأمن العام فعلى أصحاب التيارات والقاعين بتشغيلها تنفيذ الاحتياطات التي يقررها المحافظ أو المدير بناء على التقرير المقدم من قوميون التيارات

[تابع ١ شكل ٩٥] : (مواد لائحة التيارات ١٩١١ - قرارات ومنشورات)

فاذا لم يتموا هذه الاحتياطات في الميعاد الذي يتحدد لذلك فللسلطة المحلية اصدار الامر باقتال التياترو مؤقتا
وفي حالة وجود خطر مداهم فللسلطة المحلية اصدار الامر بتمطيل
التشخيص

اجراءات لحفظ النظام والأمن

(٩) على كل من يروم تشغيل تياترو أن يحظر المدير أو المحافظ قبل التشغيل
لأول مرة بثمان وأربعين ساعة على الأقل عما يأتي :

أولا - اسم كل جوق جديد

ثانيا - مواعيد التشخيص باليوم والساعة

ثالثا - بيان الروايات أو بروغرامات المناظر

(١٠) ممنوع ما كان من المناظر أو التشخيص أو الاجتماعات مخالفا للنظام
العام وللآداب وللبوليس الحق في منع ما كان من هذا القبيل واقتال
التياترو عند الاقتضاء

(١١) ممنوع ما يأتي :

أولا - المكوث في الممرات المخصصة للورور أو وضع الكراسي فيها

ثانيا - التدخين داخل التياترو في غير المحلات المعدة لذلك ما لم تكن

هذه التياترات من التياترات المسموح لها صريحا بترك الحضور

يدخون في محل المشاهدة ذاته

ثالثا - الضوضاء وكل ما من شأنه التشويش على التمثيل

وللبوليس في حالة حصول شئ من التشويش طرد المسبب له

(١٢) يخصص مكان موافق لضابط البوليس المنوط بالمراقبة وقت التمثيل

(١٣) لا يجوز ابقاء التياترات مفتوحة الى ما بعد الساعة الاولى بعد نصف

الليل الا بتصریح خصوصي

[تابع ٢ شكل ٩٥] : (مواد لائحة التياترات ١٩١١ - قرارات ومنشورات)

- (١٤) كلما مست حاجة التمثيل الى اطلاق عبارات نارية أثناءه فلا يكون الاطلاق مصوباً نحو صالة المتفرجين
- (١٥) اذا اقتضت الرواية تمثيل منظر نار مضطربة أو اطلاق سهام نارية فمن الواجب اخطار المحافظ أو المدير عن ذلك قبل الميعاد بأربع وعشرين ساعة ليتمكن من اتخاذ وسائل المراقبة اللازمة لذلك

أحكام عمومية

- (١٦) تسرى أحكام هذه اللائحة مع أحكام لائحة المحلات العمومية ليس فقط على التياترات بل أيضاً على محلات لعب الخيول (السرك) ومحلات السينما توغراف وقهاوى الموسيقى وما أشبهه من المحلات العمومية للفرجة والمشاهدة
- وإذا كان في المحل محرك ميكانيكى أو أية آلة أخرى يمكن أن ينشأ عنها خطر للامن العام فيمكن تقرير الاحتياطات اللازمة فيما يختص بتركيب الآلة وتشغيلها
- (١٧) كل من أراد تحويل محل موجود الى محل تشخيص (تياترو) أو الى قهوة موسيقى أو الى سرك أو الى صالة لمشاهدة المناظر أو الى شئ لم يذكّر في الرخصة التى بيده فعليه أن يقدم يادئ بدء طلباً عن رخصة جديدة بالكيفية المبينة في المادة الثانية
- (١٨) كل تغيير في شخص متولى تشغيل المحل أو مديره يجب الاخطار عنه في ظرف ٣٠ يوماً وفي حالة عدم الاخطار يبقى الشخص الأول المتولى تشغيل المحل أو المدير الأول مسؤولاً عنه وهذا لا يمنع أيضاً من اقامة الدعوى على الشخص الجديد
- (١٩) تسرى هذه اللائحة بقرار من نظارة الداخلية في المدن التى يرى وجوب سريانها فيها ويمكن أن تفوض الى المجالس البلدية الاختصاصات الواردة في هذه اللائحة

[تابع ٣ شكل ٩٥] : (مواد لائحة التياترات ١٩١١ - قرارات ومنشورات)

عن العقوبات

(٢٠) كل من خالف أحكام هذه اللائحة أو النصوص الواردة في الرخصة أو ما فرضته السلطة المختصة يعاقب بغرامة لا تتجاوز ١٠٠ قرش صالح وذلك عدا ما للقاضي من حق الحكم بإغلاق التياراتو طين زوال حالة الشيء المكونة للمخالفة

ويمكن أيضا الحكم باقتال المحل نهائيا في حالة ارتكاب متولى تشغيل المحل ثلاث مخالفات متعاقبة ضد أحكام هذه اللائحة خلال السنتين السابقتين للحكم وكان ارتكابها في المحل ذاته

عن الاحكام المؤقتة

(٢١) على أصحاب التيارات الكائنة في المدن التي تسرى فيها هذه اللائحة بقرار وزاري أن يقدموا اخطارا عنها الى المحافظة أو المديرية في ميعاد ٦٠ يوما من تاريخ صدور القرار

ويحتوى هذا الاخطار على جميع البيانات الواردة في طلبات الرخص ويرفق به رسم المحل المنصوص عنه في المادة (٢)

(٢٢) يقوم قومسيون التيارات أو مندوبوه بتفتيش التيارات والمحلات الموجودة الآن من نوعها

وله أن يقرر لكل منها ما يراه لازما من الاحتياطات لصالح الأمن العام وأن يحدد المدة اللازمة لتنفيذها

فاذا انقضت المدة ولم تنفذ الاحتياطات المذكورة يعمل محضر مخالفة ضد المالك وضد المتولى تشغيل المحل

وفي حالة وجود خطر مدهم يمكن للبوليس أن يأمر اداريا بايقاف التشغيل في المحل . وهذا النص لا يؤثر في المادة الثامنة من حيث سريلانها على المحلات الموجودة الآن لو اقتضى الحال ما

الاسكندرية في ١٢ يوليو سنة ١٩١١ - ١٦ رجب سنة ١٣٢٩ محمد سعيد

[تابع؛ شكل ٩٥] : (مواد لائحة التيارات ١٩١١ - قرارات ومنشورات)

ولهذا السبب تساءلت في البداية عن علاقة المسرح بالمجتمع؟ الحق إن المسرح هو أحد الفنون الأدبية الأدائية الخاصة بجميع طبقات المجتمع بمثابة مركز تطعيم الأفكار والرؤى الإيجابية، لذا يُعد من أساسيات قيام المجتمع وضروره من ضرورات نموه وازدهاره.